



SEMINAR INTERNASIONAL ILMU HADITS #2

Email : al.atsar.ejournal@gmail.com
Website : <https://mudzakarrah.stdiis.net/seminter/>



برامج قروض أون لاین في نظر الحديث النبوي وأثرها في استقرار اقتصاد الوطن

Syahfidz Rosyalqin Azri
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
azrialqin@gmail.com

Muhammad Nur Ihsan
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
mnurihsan04@gmail.com

ABSTRACT

Online loan applications are a phenomenon that indicates the technological development in the field of communications, and many Muslims have used these applications in this era without looking at the loan controls that the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, explained in his hadiths. Although the hadith is the source of reception that a Muslim must follow in knowing the rulings related to matters of religion and the world. This technological development has a great impact on human life, and it also has a great impact on economic matters, whether they are stable or turbulent. This research aims to know the rule of these applications in the view of the Prophet's hadith and its impact on the stability of the country's economy. Its topic was confined to the following issues: Loan in Islam and in the Indonesian government, online loan applications in the view of the Prophet's hadith, the impact of online loan applications that are conciliated with the hadiths of the Prophet, on the stability of the nation's economy, the impact of online loan applications that contradict the hadiths of the Prophet, on the stability of the nation's economy, and the conclusion. This research is considered a desk research using the qualitative standard approach. The conclusion of the research is as follows: that a loan in Islam is permissible as long as it does not contradict Sharia, and in the Indonesian government it is permissible with conditions, and that these widespread applications include some violations of Sharia, including the presence of usury in their dealings. These applications contribute to the stability of the country's economy because they help in the rapid economic growth of the country and in increasing the production of economic performance in general, knowing that the use of these applications may exacerbate individual financial problems and exacerbate economic instability in the country.

Keywords: *online loans application; Hadith, stability, the economy of the country*

ملخص البحث

برامج قروض أون لاين ظاهرة تدل على التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، وقد استعمل كثير من المسلمين هذه البرامج في هذا العصر دون النظر إلى ضوابط القرض التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه. مع أن الحديث هو مصدر التلقي الذي يجب على المسلم اتباعه في معرفة الأحكام المتعلقة بأمور الدين والدنيا. وهذا التطور التكنولوجي يأترا أثارا كبيرة في حياة الإنسان، وكذلك له آثار كبيرة في الأمور الاقتصادية استقرارا أو اضطرابا. ويهدف هذا البحث إلى معرفة حكم هذه البرامج في نظر الحديث النبوي وأثرها في استقرار اقتصاد الوطن. وانحصر موضوعه في المسائل التالية: القرض في الإسلام و في الحكومة الأندونيسية، وبرامج قروض أون لاين في نظر الحديث النبوي وأثر برامج قروض أون لاين الموافقة بالأحاديث النبوية في استقرار اقتصاد الوطن وأثر برامج قروض أون لاين المخالفة للأحاديث النبوية في استقرار اقتصاد الوطن والخاتمة. ويعد هذا البحث من البحوث المكتبية باستخدام المنهج المعيارى النوعي. ونتيجة البحث ما يلي: أن القرض في الإسلام جائز ما لم يخالف الشريعة وفي حكومة أندونيسيا جائز بشروط، وأن هذه البرامج المنتشرة مشتملة على بعض المخالفات الشرعية، منها وجود الربا في تعاملها. ومن آثار هذه البرامج في استقرار اقتصاد الوطن أنها تساعد في سرعة النمو الاقتصادي للدولة وفي زيادة إنتاج الأداء الاقتصادي عموما، مع العلم بأن استخدام هذه البرامج قد تؤدي إلى تفاقم المشكلات المالية الفردية وتفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي في الوطن.

مفاتيح الكلمات: قروض، أون لاين، الحديث، استقرار، الوطن.

أ. المقدمة

١. خلفية البحث

التطور التكنولوجي في مجالات الاتصالات قد غير كثيرا من الأعمال التقليدية. وتأثر في إصدار ابتكارات جديدة في مجالات متنوعة من الحياة البشرية، لاسيما في المجال الاقتصادي. منها في البيع والشراء حيث يمكن للمشتري والبائعين العثور بعضهم على البعض مباشرة على المنصة أو برامج الانترنت بلا واسطة. ومن هذه الابتكارات التقنية المالية (Financial Technology/Fintech). وهي ابتكار في صناعة الخدمات المالية التي تستخدم التكنولوجيا المصممة لتنفيذ آلات معاملات مالية^{١٠٠١} قامت شركة خدمات مالية للتقنية المالية (Fintech) باستخدام التكنولوجيا لتسريع وتسهيل الخدمات المالية التي تصممها للبشر. باستخدام التقنية المالية (Fintech)، يمكن للأشخاص الوصول إلى الخدمات المالية بطريقة عملية إلكترونية فعالية ومريحة. برامج قروض أون لاين أصبحت

^{١٠٠١} <https://www.ojk.go.id> مأخوذة في التاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٣ .

تجاريا في هذا الوقت. استخدمها كثير من الناس لأنها تستخدم بالسهولة.^{١٠٠٢} خاصة في وقت إنتشار الوباء، لأنها فعالة وسريعة وسهلة دون الحاجة إلى الاجتماع شخصياً لتقديم القروض. صرحت هيئة الخدمات المالية (OJK) عن أحدث البيانات، أنه إلى ٩ مارس ٢٠٢٣ كان هناك ١٠٢ برامج قروض أون لاين مسجل ومرخص. وبينوا أن توزيع برامج قروض أون لاين منذ إنشائها إلى نوفمبر ٢٠٢٢ قد زاد بمقدار ٥٠.٣٠ تريليون روبية أندونيسية أو ٧٢.٢٧٪ عن العام السابق.^{١٠٠٣} هذا يدل على حجم استخدام هذه البرامج عند المجتمع.

ومع ذلك، في برامج قروض أون لاين مخاطر كبيرة، بدأً من التعامل الربوي كفوائد القروض الكبيرة للمقترضين، والتهديدات الجسدية ستصيب من ليس له قدرة على وفاء القرض، وتخويف أقرباء المقترضين، والتهديدات بنشر الأسرار إلى المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التهديدات. لذا أردنا أن نقوم بالدراسة عن هذه البرامج في نظر الحديث النبوي بجمع الأحاديث الواردة في هذه المسألة وآثارها في استقرار اقتصادالوطن.

٢. الدراسات السابقة

لقد قام كثير من أهل العلم ببيان مسألة القرض إما ببحوث مفردة أو بموضوعات مخصصة في كتبهم. وقد تطورت طريقتها في كل العصر. كما في عصرنا الآن، وقد كان القرض عن طريق المباشر ثم بعد مجيء الوباء تغيرت طريقتها فصار القرض عبر الانترنت، ثم جاء الابتكار الجديد فأصبح القرض في موضع واحد وهو على شكل البرامج. وهذه البحوث تركز في مسألة القرض في نظر علم الفقه ولم يتم أحد ببحث هذه المسألة من خلال الأحاديث النبوية وأثرها في استقرار الوطن. ومن تلكم البحوث :

(١) أحكام القرض في الفقه الإسلامي : دراسة مقارنة بين المذاهب الفقهية، سعد فايز محمد، وهي مطبوع

عام ١٩٩٧ م،^{١٠٠٤} والأصل أنها الرسالة العلمية نال بها المؤلف درجة الماجستير في المعهد العالي للقضاء بجامعة

^{١٠٠٢} أندى مغفرة أجينج من تري (Ananda Maghfira Ajeng Mentari). Analisis Faktor-Faktor Keputusan Pemberian. (Studi Kasus PT. Cical Solusi Mitra Teknologi) Kredit Pinjaman Online

مجلة الطالب العلمية ، المجلد. ٩ ، رقم. ٢ (٢٠٢١).

^{١٠٠٣} مأخوذة في التاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٣ . <https://www.ojk.go.id>

^{١٠٠٤} سعد فايز محمد، أحكام القرض في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة بين المذاهب الفقهية)، (رياض، رسالة ماجستير)،

(١٩٩٧).

الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تناول مسألة القرض في الفصل الثاني من المبحث الأول في النقاط التالية: تعريف القرض عند المذاهب الأربعة، وحكم القرض عند المذاهب الأربعة.

(٢) حكم الزيادة على القرض، للدكتور باسم محمد حسين علي الدليبي، وهو مطبوع عام ٢٠١٦ م^{١٠٥}، وتكون بحثه من ثلاثة المباحث: المبحث الأول: مفهوم القرض، المبحث الثاني: أقوال الفقهاء في زيادة على القرض، والمبحث الثالث: حكم قبول هدية المستقرض، ثم الخاتمة. و خلاصة البحث في أربع نقاط: (١) أن القرض شكل من أشكال الديون (٢) إن الزيادة على القرض إن كانت عن تطوع ولم يشترطها المقرض جائزة بل مستحبة بشرط أن لا يتكرر في حال تكرار الاستقراض (٣) إن الزيادة قد تكون في الكم أو النوع و (٤) هدية المستقرض إلى المقرض جائزة بالشروط.

(٤) *Petunjuk Rasulullah bagi yang berhutang*، لنور خالص (Nur Kholis)، صدر هذا البحث في السنة ٢٠١٠^{١٠٦} والنتيجة أن القرض جائز ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التهاون فيه، ويجب على المقرض أن ينوي بسداد القرض، وذكر فيه بعض آداب للمقرض منها: أن يسدد القرض في الوقت المتفق عليه، أن يشكر المقرض على مساعدته، أن يدعو المقرض، ويجوز للمقرض أن يطلب مماطلة الوقت إن لم يقدر لسداد القرض.

(٣) *Pinjaman Online dalam Hukum Ekonomi Islam*، لديدي شاه فترى (Dedi Syahputra) صدر هذا البحث في السنة ٢٠٢٣^{١٠٧}. والنتيجة أن الباحث ذكر في الإقراض عبر الإنترنت فائدة القرض، وهذا يشمل الربا وأنه حرام في الشريعة الإسلامية وأنه يسبب الخسارة لأشخاص بوجود فائدة القرض الكبيرة فيها.

من خلال هذه الموضوعات السابقة، ظهر وجه الاختلاف بينها وبين هذا البحث. حيث حميعها تركز في بيان القرض في نظر الفقه وأن هذا البحث يركز في بيان برامج قروض أون لاين في نظر الحديث النبوي وبيان أثرها في استقرار اقتصاد الوطن.

^{١٠٥} الدليبي، باسم محمد حسين علي ، حكم الزيادة على القرض، (رياض، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية)، المجلد ٩ الرقم ٤ (٢٠١٦).

^{١٠٦} نور خالص (Nur Kholis)، *Petunjuk Rasulullah bagi yang berhutang*، Majalah Assunnah، No.08، Tahun (2010).

^{١٠٧} ديدي شاه فترى (Dedi Syahputra)، *"Pinjaman Online dalam Hukum Ekonomi Islam"*، KASBANA: Jurnal Hukum Ekonomi Syariah، Vol. 3، No 1 (2023).

ب. منهج البحث

ويعد هذا البحث من البحوث المكتبية، بمطالعة الأحاديث الواردة عن هذه المسألة والبحث عن المعلومات في المؤلفات والمراجع المختلفة المتعلقة بالموضوع حتى يتم الحصول على فهم جيد^{١٠٠٨}. المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج معياري نوعي (Kualitatif Normatif)، وهو حل المشكلات من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع.

ج. موضوع البحث ونتيجته

١. القرض في الإسلام و في الحكومة الأندونيسية

تعريف القرض لغة واصطلاحاً :

القرض لغة القطع. قرضه يقرضه بالكسر قرضاً وقرضه : قطعه.^{١٠٠٩} ثم استعمل في قطع السلف، والسفر، والشعر، والمجازة يقال : قرض قرضاً : جازه. قال ابن فارس: القاف والراء والضاد أصل صحيح، وهو يدل على القطع، يقال قرضت الشيء بالمقراض، والقرض : ما تعطيه الإنسان من مالك، وكأنه قد قطعت من مال^{١٠١٠} وأما القرض شرعاً قد اختلف الفقهاء في تعريفه، فعرفه الحنفية بأنه عقد مخصوص يرد على دفع مال مثل للاخر ليرد مثله^{١٠١١}

وأما الحنابلة تعرفوا بأن القرض دفع مال إرفاقاً لمن ينتفع به ويرد بدله.^{١٠١٢}

وعند الشافعية القرض هو تملك الشيء على أن يرد بدله.^{١٠١٣} وعرفه المالكية مثل ما عرفه الشافعية.^{١٠١٤}

^{١٠٠٨} نذير، محمد، *منهج البحث (Metode Penelitian)*، (باندونغ : غالية إندونيسيا، ٢٠٠٣) ص. ٨.
^{١٠٠٩} ابن منظور، أبو الفضل جمل الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري، *لسان العرب*، (بيروت : دار الصادر، ٢٠١٠) ج. ٧، ص. ٢١٦.
^{١٠١٠} ابن فارس، أبو الحسين أحمد، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٢٦٦ هـ) مادة : القرض.
^{١٠١١} ابن عابدين، محمد امين، *حاشية رد المختار (حاشية بن عابدين)*، (بيروت : دار الفكر، ١٣٩٩ هـ)، ج. ٥ ص. ١٦١.
^{١٠١٢} الهوتي، منصور بن يونس، *شرح منتهي الإردات دقائق أولي النهي لشرح المنتهى*، (بيروت : المؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٠م)، ج. ٢ ص. ٢٤٢.
^{١٠١٣} ابن حجر، شهاب الدين أحمد الهيثمي، *تحفة المحتاج بشرح المنهاج بهامش حواشي الشروان وابن القاسم العيادي*، (بيروت : دار الصادر) ج. ٥ ص. ٣٦.

بعد التأمل في هذه التعريفات المختلفة يترجح عند الباحث تعريف ابن عرفة وهو تملك متمول في عوض كلي

غير مخالف له لاعاجلا تفضلا فقط لا يوجب إمكان عارية لاتحل.^{١١٥} وسيتبين ذلك من بيان معناه :

فقوله : (تمليك متمول) أخرج به ما ليس بمتمول، إذا دفعه كقطعة نار، فإنه ليس بقرض ولا يقرض مثل

ذلك.

وقوله : (في عوض كلي) أخرج به دفعة هبة، واحترز بكلي عن دفع شاة معينة في شاة معينة، وبيع شاة بشاة

إلى أجل وهي معينة.

وقوله : (غير مخالف) أخرج به دفعة في المخالف فإنه لابد أن يكون مثلياً، وعبر بقوله (غير مخالف) ولم

يقل مماثلا مع أنها أخصر لأنه لو قال تملك متمول في عوض مماثل لكان حده غير منعكس بما إذا دفع ثوبا ورد له

بعينه فإنه يلزم قبوله، وكان ذلك قرضاً، ولا يصدق فيه أنه دفع متمول في عوض مماثل، لأن الأول هو الثاني ومحال

أن يماثل نفسه؛ لأن المثليين غيران ولا يرد ذلك على قوله (غير مخالف) لأن الشيء يحكم عليه بأنه غير مخالف نفسه.

قوله : (لا عاجلاً) عطف "بلا" على حال مقدرة : أي المتمول في عوض غير مخالف حالة كونه حالاً، أو مؤجلاً.

وأخرج بذلك المبادلة المثلية كالصرف والسلم فإنه يصدق الحد عليها لولا هذه الزيادة. وعبر ابن عرفة بقوله (لا

عاجلاً) ولم يقل (حالاً أو مؤجلاً فقط) لان قوله لا عاجلاً أخصر.

وإلى هذا الحد من التعريف أي إلى قوله (لا عاجلاً) يكون التعريف شاملاً للصحيح والفاقد من القرض،

ولذلك قال ابن عرفة : وإن أردت الصحيح زدت في آخر الحد (تفضلاً فقط لا يوجب إمكان عارية لا تحل متعلقاً

بذمة) فقوله: (تفضلاً فقط) احترز به من قصد نفس المسلف، وأنه إنما قصد نفع المستلف فقط، لا نفعهما ولا

نفع اجنبي؛ لان ذلك سلف فاسد ولذا قال فقط. وأخرج النفع لاجنبي مع أن فيه تفضلاً عليه كالمستلف، وذلك لأن

المقرض إنما يفعل ذلك في الأجنبي لجر نفع له. وقوله : (لا يوجب إمكان عارية لا تحل ...) أخرج به عارية الفروج في

فرض الإملاء.^{١١٦}

^{١١٤} ابن حسين، محمد علي، تهذيب الفروق والقواعد السننية بهامش الفروق للقرني، (الكويت : دار النوادر شركة دار النوادر الكويتية، ٢٠١٠ م)، ج. ٤ ص. ٢.

^{١١٥} الرضا التونسي، محمد الأنصاري، شرح حدود بن عرفة، (تونس : الطبعة التونسية، ١٣٥٠ هـ)، ص. ٢٩٧.

^{١١٦} أبو عبد الله، محمد الخرشبي، مختصر سيدي خليل وبهامشة حاشية العدوي، (مصر، بولاق : المطبعة الكبرى الاميرية، ١٣١٧ هـ)، ج. ٥، ص. ٢٢٩.

فهذا التعريف لابن عرفه يضيف على سامعه جملة وافية من أحكام القرض وبذلك يكون التعريف جامعاً

مانعاً وهو المختار

وبهذا يتبين أن بين التعريف المعنوي والتعريف الشرعي علاقة قوية، وصلة حميمة حيث معنى القرض في اللغة يأتي بمعنى القطع والمجازة والمعنى الشرعي مأخوذ من هذا وذلك أن المقرض يقطع للمقرض قطعة من ماله.^{١١٧} وسمي المال المدفوع للمقرض قرضاً لأنه قطعه من مال المقرض.^{١١٨}

والقرض مشروع وقد وردت أدلة كثيرة في الحث على تعاون المسلمين فيما بينهم، وعلى عظم ثواب قضاء حاجة المسلم عند الشدة، وتفريج كربته و مد يدالعون عند المحتاج. وقد دلت الأدلة من السنة على ذلك ومن السنة:

(أ) ما رواه أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجلٍ بكرة، قال فقَدِمْتُ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكَرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خِيَارًا رَبَاعِيًّا، فَقَالَ: أَعْطِهِ إِيَّاهُ، إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً.^{١١٩}

(ب) ما رواه ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً.^{١٢٠}

(ت) حديث أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرَ ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ.^{١٢١}

^{١١٧} أبو عبد الله، محمد الخرشني، مختصر سيدي خليل وبهامشة حاشية العدوي، (مصر، بولاق : المطبعة الكبرى الاميرية، ١٣١٧ هـ)، ج. ٥، ص. ٢٣٩.

^{١١٨} الدسوقي، محمد عرفة، حايصة على الشيخ الكبير مع تقريرات الشيخ عليش، (مصر: طبع بدار إحياء الكتب العربية : عيسى اليابى الحيلبي وشركاه) ج. ٣، ص. ٢٢٢.

^{١١٩} النيسابور، محمد بن مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، (بيروت : المؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١٩ م)، رقم. ١٦٠٠.

^{١٢٠} ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر: دار إحياء الكتاب العربية، ١٩٥٣ م)، رقم. ٢٤٣٠.

ج) وقد ذكر ابن قدامة أن القرض نوع من السلف ، وهو جائز بالسنة والإجماع. ١٠٢٢

القرض من صور التعاون على البر ومساعدة المحتاجين، وقد دلت نصوص الشريعة على فضل ذلك منها قوله

تعالى : *وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ*. ١٠٢٣

وكذلك قوله تعالى: *مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۗ وَاللَّهُ يَفِيضُ وَيَبْصُطُ*

وَأِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ١٠٢٤ وهذه الآية تدل على أن القرض نوع من أنواع البر والإحسان، فهذه الآية تحت على ذلك.

ومن السنة ما رواه قتادة قال: *قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا*

نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا

سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ

اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ

السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. ١٠٢٥

وكذلك الحديث روه أنس رضي الله عنه مرفوعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: *قَرَضُ الشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ*

صَدَقْتِهِ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : *وَجَدْتُهُ فِي الْمُسْنَدِ مَرْفُوعًا ، فَهَيْئَتُهُ ، فَقُلْتُ : رَفَعَهُ*. ١٠٢٦ وبهذه الآيات والأحاديث تبين أن

القرض له فضل كبير عند الإسلام وأنه داخل في باب التعاون .

١٠٢١ ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر: دار إحياء الكتاب العربية، ١٩٥٣ م)،

رقم. ٢٤٣١. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، (مصر- القاهرة، دار الحرمين، ١٩٩٥ م)، رقم. ٦٧١٩.

١٠٢٢ ابن قدامة ، عبد الله بن محمد بن قدامة، المغني لابن قدامة، (القاهرة : مكتبة القاهرة، ١٩٦٨-١٩٦٩ م)، ج. ٤، ص.

٢٣٦.

١٠٢٣ المائدة (٥) : ٢.

١٠٢٤ البقرة (٢) : ٢٤٥.

١٠٢٥ النيسابور، محمد بن مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، (بيروت : المؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١٩ م)، ص.

١١١٢، رقم. ٦٨٥٣.

١٠٢٦ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، سنن البيهقي الكبرى، (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م)، ج. ٥، ص.

٥٧٨، رقم. ١٠٩٥٤.

وقد تم تنظيم الأحكام المتعلقة بالقرض في قرار الفتوى لمجلس علماء أندونيسيا (MUI) رقم 19/DSN-

MUI/IV/2001 الذي ينص على:

الأول: أحكام عامة للقرض.

(١) القرض هو السلفة تمنح للمحتاجين.

(٢) يجب على لمقترض إعادة المبلغ المستلم في الوقت المتفق عليه.

(٣) يتحمل المقترض رسوم إدارية. ويمكن للمؤسسة المالية (LKS) أن تطلب الضمن من المقترض إن كان

محتاجا

(٤) جاز للمقترض أن يقدم تبرعات طوعية للمؤسسة المالية (LKS) ما لم يكن مشروطا في العقد.

(٥) إذا لم يتمكن للمقترض سداد جزء أو كل من قرضه في الوقت المتفق عليه، وقد أكد المؤسسات المالية

(LKS) على عدم قدرة المقترض، فيمكن للمؤسسة المالية (LKS) :

(١). تمديد فترة الإعادة، أو

(٢). حذف جزء أو كل قرض المقترض.

الثاني : العقوبات

(١) في حالة عدم رغبة المقترض في إرجاع جزء أو كل قرضه وليس لعدم كفاءته. فيمكن للمؤسسات المالية

(LKS) معاقبة المقترض.

(٢) العقوبات الممنوحة للمقترض كما ذكر في النقطة الأولى قد تكون ببيع الضمانات ولا تقتصر عليها.

(٣) إذا كانت الضمانات غير كافية، فلا يزال المقترض ملزماً بإرجاع القرض بكاملها.

الثالث : مصادر أموال القرض :

(١) جزء من رأس المال للمؤسسة المالية (LKS).

(٢) الربح المفرق للمؤسسة المالية (LKS).

(٣) المؤسسات أو الشخص الذين يفوضون توزيع إنفاقهم إلى المؤسسة المالية (LKS).

الرابع :

(١) إذا لم يفي أحد الطرفين بواجبته أو حدث نزاع بين الطرفين، تتم التحليل من خلال هيئة التحكيم الشرعي بعد عدم الاتفاق من المداولة.

(٢) هذه الفتوى تسري من تاريخ صدورهما، إلا إذا تبين فيها الخطأ لاحقاً فسيعدل وسيكمل وفقاً على اللائحة المتبعة.^{١٠٢٧}

ومن هذه البيانات اتضحت أن القرض في الإسلام جائز بل هو مشروع لأدلة كثيرة. وعند الحكومة الأندونيسية أنه جائز للمسلم إذا توفرت فيه الشروط المتفق عليها بناء على فتوى مجلس علماء أندونيسيا (MUI).

٢. برامج قروض أون لاین في نظر الحديث النبوي

الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد الدليل على منعه إما من الكتاب أو السنة. وهذا ما قرره العلماء في استخدام التطورات في المجالات التكنولوجية، حيث جعلوا قاعدة أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم.^{١٠٢٨} واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه والسلام حين سئل عن السمن والجبن والفراء فقال : الحلال ما أحل الله في كتابه. والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه.^{١٠٢٩} فهذا نعرف أن استخدام التكنولوجيا جائز إلا إذ كان فيها شيء مما نهى الله عنه. وكذلك في برامج قروض أون لاین. لقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة تتعلق بالقرض وضوابطه منها :

(١) ألا يقترض إلا في الحالات الطارئة

القرض وإن كان في الأصل مباح إلا أن المرء لا يتهاون به، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحذر من القرض أو الدين لما في ذلك من آثار سلبية عن القرض. وقد ورد في الحديث عن عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

^{١٠٢٧} المجلس الشرعي من مجلس علماء أندونيسيا (MUI)، جمعية الفتوى الشرعية المالية (Himpunan Fatwa Keuangan Syariah)، (جاكرتا : إرلانجا (Erlangga) ، ٢٠١٤ م)، رقم. ١٩ / ١٩٩ / IV / DSN-MUI .٢٠٠١.

^{١٠٢٨} السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ هـ)، ص. ٦٠.

^{١٠٢٩} النزمي، أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي، (بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ هـ)، ج٣، ص. ٣٤٢، رقم. ١٧٢٦. وابن ماجه، عبدالله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، (مصر : دار إحياء الكتب العربية)، ج٢، ص. ١١٧، رقم. ٣٣٦٧.

أَخْبَرْتُهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَمَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الْمَغْرَمِ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ.^{١٠٣٠}

وكذلك جاءت الأحاديث النبوية بالتحذير من الدين. والقرض نوع من أنواع الدين بإتفاق العلماء. منها حديث عن محمد بن جحش رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع رأسه إلى السماء، ثم وضع راحته على جبهته، ثم قال: سبحان الله! ماذا نزل من التشديد؟ فسكتنا، وفزعنا، فلما كان من الغد سألته: يا رسول الله، ما هذا التشديد الذي نزل؟ فقال: والذي نفسي بيده، لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم أحى، ثم قتل، ثم أحى، ثم قتل، وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه.^{١٠٣١}

وحديث عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات وهو بريء من الكبر

والغلل والدين دخل الجنة.^{١٠٣٢}

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

أن بعض الناس نسأل الله لنا ولهم الهداية يتهاون بالدين ويتهاون بقضاء الدين. أما التهاون بالدين فإن بعض الناس يستدين لأموال كمالية لأحاجة له بها بل قد يستدين لأموال محرمة تلحقه بالمسرفين والله تعالى لا يحب المسرفين. وهذا غلط سفه في العقل وضلال في الدين فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يرشد الرجل الذي طلب منه أن يزوجه ولم يكن عند هذا الرجل مهر فقال (التمس ولو خاتماً من حديد) فقال لأجد ولم يقل له استقرض من الناس وإنما قال له (هل معك شيء من القرآن) قال نعم^{١٠٣٣} قال زوجتك بما معك من القرآن هذا مع أن الزواج أمر ضروري وأمر مشروع فهو ضروري من حيث الفطرة مشروع من حيث السنة ومع ذلك لم يرشده النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن يستقرض.

^{١٠٣٠} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ)، رقم.

٢٣٩٧.

^{١٠٣١} النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان، سنن النسائي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٠ هـ)، ج.

٧، ص. ٣١٤، رقم. ٤٦٨٤.

^{١٠٣٢} الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع المبير (سنن الترمذي)، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م)، ج. ٣،

ص. ٢٣١، رقم. ١٥٧٦.

^{١٠٣٣} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ)، رقم.

٥١٦١.

فنصيحتي لإخواني أولاً ألا يتهاونوا بالدين ابتداءً وأن يسددوا ويقاربوا وألا يحاولوا أن يكونوا كالأغنياء في مآكلهم ومشاربهم وملابسهم ومواطنهم ومراكبهم ليلغون الفرق بين الغني والفقير، وأن يقتصروا على ماتدعو الضرورة إليه فيما يستدينونه من الناس. وأقول على ما تدعو إليه الضرورة دونما تدعو إليه الحاجة لان الإنسان إما أن يستدين حاجة أو لضرورة أو لإسراف. فليجتنب الاستدانة للإسراف وللحاجة ولا يستدين إلا للضرورة ومرادنا بالاستدانة هنا ليس الدين المعروف عند الناس والذي هو تلاعب بأحكام الله عزوجل فيما يعرف عندهم بالدين ولكن المراد بذلك الدين الحلال والذي دلت السنة على جوازه فلا يستدين إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك وإلا فليستعفف وليقتصر على أدنى مايسد ضرورته.^{١٠٣٤}

(٢) أن ينوي سداد القرض

ومن إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم لمن أرد أن يقترض بأن ينوي بجدية سداد القرض. ومن لم ينو سداده فيتوعد في الدنيا بإتلاف ماله ويوم القيامة بأن يلقي الله تعالى سارقاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيما رجل تدين ديناً وهو مُجمِعٌ أن لا يُوفِّيَهُ إياه لَقِيَ اللهَ سَارِقاً.^{١٠٣٥}

وحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله.^{١٠٣٦}

قال ابن حجر: قوله : (أتلفه الله) : ظاهره أن الإِتلاف يقع له في الدنيا، وذلك في معاشه أو في نفسه، وهو عَلمٌ من أعلام النبوة ؛ لما نراه بالمشاهدة ممن يتعاطى شيئاً من الأمرين. وقيل : المراد بالإِتلاف عذاب الآخرة . قال ابن بطال : فيه الحُض على ترك استئْكال أموال الناس والترغيب في حسن التَّأدية إليهم عند المدائنة وأن الجزاء قد يكون من جنس العمل. وفيه : الترغيب في تحسين النية والترهيب من ضد ذلك وأن مدار العمل عليها.^{١٠٣٧}

^{١٠٣٤} العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، فتاوى نور على الدرب، (المملكة العربية السعودية : مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٤ هـ)، ص. ٢٣٨.

^{١٠٣٥} ابن ماجه، عبدالله محمد بن يزيد القزوني، سنن ابن ماجه، (مصر: دار إحياء الكتب العربية)، رقم. ٢٤١٠ .

^{١٠٣٦} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ، (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع ، ١٤١٩ هـ) ، رقم.

٢٢٥٧.

^{١٠٣٧} ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ)، ج. ٥، ص. ٥٤.

٣) تعجيل سداد القرض

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على تسريع سداد القرض عند وجود القدرة. لأن الإنسان لا يعرف معيء موته. لذلك الإسلام أوصى بسداد القروض فوراً. والإقناع من سداد القروض عند القدرة ظلم. قال صلى الله عليه وسلم: *مطل الغني ظلم وإذ أتبع أحدكم فليتبِع.*^{١٠٣٨}

وقد امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على الميت الذي عليه قرض. وقد ذكر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بردة: *توفي رجل منا، فغسلناه، وحنطناه، وكفناه، ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: تصلي عليه؟ فخطا خطأ، ثم قال: أعليه دين؟ قلنا: ديناران، فانصرف، فتحملهما أبو قتادة، فقال أبو قتادة: الديناران علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حق الغريم، وبرئ منهما الميت؟ قال: نعم، فصلى عليه.*^{١٠٣٩}

فمن كان ذو قدرة على سداد قرضه فإنه يحرم عليه التأجيل في تسديد ما وجب عليه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق. فعلى من عليه دين أن يبادر بوفاء ما في ذمته من حقوق الناس، وليتق الله في ذلك قبل أن يفاجئه الأجل وهو معلق بديونه.^{١٠٤٠} وعلى المرء أن يتخلص من حقوق العباد ما دام في زمن المهلة، وأن يؤديها إليهم، وألا يماطل بها؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم (مطل الغني ظلم). انتهى.^{١٠٤١} وعلى هذا أن مات من المقترض انتقل الحق إلى وارثته.

٤) ألا يكون في القرض فائدة أو الربا

ومن ضوابط القرض التي بينتها الأحاديث النبوية ألا يكون للمُقترض أي منفعة لأن أصل القرض في الإسلام هو المساعدة والتعاون كما تقدم. وفي الحديث عن علي رضي الله عنه: *كل قرض جر منفعةً فهو ربا.*^{١٠٤٢}

^{١٠٣٨} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ)، رقم. ٢٤٠٠.

^{١٠٣٩} ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، *بلوغ المرام*، (دمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٩ هـ). رقم. ٨٨١.

^{١٠٤٠} اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، *فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى*، (رياض: رتلسة إدلرة البحوث العلمية والإفتاء، ٢٠٢٠)، ج ١٣، ص. ١٧٢.

^{١٠٤١} العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، *فتاوى نور على الدرب*، (المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٤ هـ)، ج ٢٤، ص. ٢.

^{١٠٤٢} أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلان، *بلوغ المرام*، (دمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٩ هـ)، رقم. ٨٦١.

الحديث ضعفه جمهور المحدثين بوجود سور بن مصعب وهو متروك. ولكن معناه مجمع عليه والعمل عند أهل العلم بما دل عليه. وله الشواهد من الأحاديث والأثار ما يقويه ويعضده. قال الشافعية والحنابلة: لا يجوز قرض جرّ منفعة، مثل أن يقرضه ألفاً على أن يبيعه داره، أو على أن يرد عليه أجود منه أو أكثر منه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سلف وبيع. والسلف: هو القرض في لغة الحجاز. وروي عن أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم أنهم نهوا عن قرض جرّ منفعة ولأن القرض عقد إرفاق أي منفعة وقربة، فإذا شرط فيه منفعة خرج عن موضوعه، فيكون القرض صحيحاً والشرط باطلاً، سواء أكانت المنفعة نقداً أم عيناً كثيرة أم قليلة.^{١٠٤٣}

قال الشيخ محمد بن العثيمين: هذا الحديث ضعيف في عزوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن معناه صحيح وذلك لأن القرض إنما يقصد به الإرفاق ودفع حاجة المقترض فإذا تعدى إلى أن يشتمل على منفعة للمقرض مشروطة أو متواطأ عليها فإنه يخرج عن موضوعه الذي من أجله شرع وإلا ففي الحقيقة لولا أنه من أجل الإرفاق لكان يحرم أن تعطي شخصاً درهماً ثم تعطيك بعد مدة عوضه درهماً آخر لأن هذا في الحقيقة ربا نسيئة إذ هو مبادلة نقد بنقد مع تأخير القبض لكن لما تضمن الإرفاق والإحسان ودفع الحاجة أبيع بهذا الغرض فإذا جرّ منفعة إلى المقرض خرج عن موضوعه الذي من أجله أبيع. وعلى هذا فكل منفعة يكتسبها المقرض من هذا القرض فإنه إذا كان ذلك باشتراط أو مواطأة يكون محرماً عليه هذا الأمر، وكذلك أيضاً لو أن المقرض صار يأخذ بدون اشتراط ويقبل الهدية من هذا الرجل المقترض فإن أهل العلم يقولون إن كان من عادته أن يهدي إليه فليقبل وإن لم يكن من عادته أن يهدي إليه، وإنما أهدى إليه من أجل القرض فإنه لا يجوز له قبول هذه الهدية إلا أن ينوي مكافأته عليها أو احتساب ذلك من دينه.^{١٠٤٤}

ومن الشواهد حديث موقوف في صحيح البخاري عن أبي بردة بن أبي موسى قال: أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه، فقال: ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً، وتدخل في بيت، ثم قال: إنك بأرض الربا بها فاش، إذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حمل تبن، أو حمل شعير، أو حمل قنط، فلا تأخذه؛ فإنه رباً.^{١٠٤٥}

^{١٠٤٣} الزحيلي، وهبة بن مصطفى، *الفقه الإسلامي وأدلته*، (سورية - دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥ م)، ج ٥، ص ٧٩٥.
^{١٠٤٤} العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، *فتاوى نور على الدرب*، (المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٤ هـ)، ج ١٦، ص ٢.
^{١٠٤٥} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ)، رقم ٣٨١٤.

ونقل عدد من أهل العلم الإجماع على أن اشتراط الزيادة في القرض ربا قال ابن عبد البر: أجمعوا على أن من أقرض قرضا ثوبا أو غيره رجلا، وشرط عليه أن يرده إليه بعد مدة ثوبين من جنسه أو ثوبا مثله في صفته وزيادة شيء من الأشياء كان ذلك ربا بإجماع.^{١٠٤٦}

وقال ابن قدامة رحمه الله: كل قرض شرط فيه أن يزيده فهو حرام بغير خلاف.^{١٠٤٧}

وقال العيني رحمه الله: أجمع المسلمون بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اشتراط الزيادة في السلف ربا حرام.^{١٠٤٨}

من خلال ماتقدم نعرف بأن القرض جائز إذا توافرت فيه الشروط المذكورة وإلا فإنه غير جائز.

فأما برامج قروض أون لاین بعد النظر في أنظمتها وهي: أن يقدم المقترض بطاقة شخصية، ثم تقديم بعض المعلومات الشخصية، وتحديد مبلغ القرض ومدة دفعه ومن لم يستطع دفع القرض في الوقت المتفق عليه فعليه غرامات. وتقديم مبلغ القرض المدفوع عليه، ويكون أكثر من المال المقروض. والإقرار بموافقة القرض والشروط المذكور.^{١٠٤٩} فهذه البرامج المنتشرة حرام في استخدامها لوجود فائدة القرض ومنفعة للمقرض وهي الربا. وقد سماه العلماء بربا الدين. وكذلك استخدامها تسبب إلى تأجيل سداد القرض وتؤدي إلى الإقتراض الآخر مع أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التهاون في الاقتراض لعدم الحاجة، وهذه البرامج تسبب إلحاق الضرر للمقترض إذا لم يستطع سداد قرضه. وبهذا تبين لنا أن برامج قروض أون لاین المنتشرة الآن بهذه الصورة محرمة بناء على الحديث النبوي.

٣. أثر برامج قروض أون لاین الموافقة لأحاديث النبوي في استقرار اقتصاد الوطن

استخدام برامج قروض أون لاین له آثار بارزة وظاهرة في استقرار اقتصاد الوطن. إذا تم استخدامها وفقاً لأحكام الحديث النبوي، فيمكن أن يكون لها آثار إيجابية في استقرار اقتصاد الوطن. لأنها وفرت إمكانية الوصول إلى

^{١٠٤٦} ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة، (المملكة العربية السعودية - الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨٠ م)، ج. ٢، ص. ٥٥٧.

^{١٠٤٧} ابن قدامة، عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعلي الدمشقي الحنبلي، المغني لابن قدامة، (القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٦٨-١٩٦٩ م)، ج. ٤، ص. ٢٤٠.

^{١٠٤٨} العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١ م)، ج. ١٢، ص. ٤٥.

^{١٠٤٩} برامج قروض أون لاین (ADA KAMI) مأخوذ ٦ أبريل ٢٠٢٣.

القرض لمن ليس له القدرة للحصول عليه بالطريقة التقليدية. هذا يمكن أن يحفز النمو الاقتصادي عن طريق زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار في الأعمال التجارية الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لبرامج قروض أون لاين الموافقة لأحكام الحديث النبوي توفرت زيادة الطلب على المنتجات والخدمات في السوق، حتى تثير نمو الأعمال وزيادة الاستثمار في المجال الاقتصادي دون عبء كثرة المدفوع إلى المقرض.

وكذلك برامج قروض أون لاين الموافقة لأحكام الشريعة تساعد المجتمع في تلبية الحاجة المالية اليومية أو الحاجة الأخرى مثل التعليم، ورأس المال التجاري، أو شراء السلع المحتاج إليه بدون خوف من الغرامات أو التهديدات من مطور البرامج.^{١٠٥٠} ومن آثارها تحسين رفاهية الناس من خلال توفير الوصول إلى التمويل بدون الربا. فالناس يحصلون القرض بسهولة ويدفعونه بدون زيادة وسيتوفر حاجة الناس بهذا القرض. فبرامج قروض أون لاين الموافقة لأحكام الحديث النبوية ستأثر في تحسين استقرار اقتصاد الوطن. وكذلك، يمكننا بهذه البرامج الحفاظ على استقرار اقتصاد البلاد وحماية المسلمين من المخاطر المالية. ويمكننا أيضاً تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في نظام مال الوطن، مما يدفع أندونيسيا إلى النجاح والازدهار.

٤. أثر برامج قروض أون لاين المخالفة لأحكام الشريعة في استقرار اقتصاد الوطن

برامج قروض أون لاين المخالفة لأحكام الشريعة بتقرير الفائدة في القرض تؤدي إلى مخاطر كثيرة منها تراكم القرض،^{١٠٥١} وهذه التراكم تؤدي إلى تفاقم المشاكل المالية لمن ليس له القدرة على سداد القرض، لأنها تزداد إذا لم تسدد في وقتها. الربا في هذه البرامج تسبب إلى تراكم القرض غير المحسومة عند المجتمع. خاصة إذا كان المجتمع يواجه صعوبة في سداد هذه القروض. لاسيما إذا كانت البرامج تحدد فائدة مرتفعة غير معقولة، حتى تجاوز أحكام الفائدة التي وضعها الحكومة الأندونيسية. هذه تسببت في انخفاض استقرار اقتصاد الوطن واضطرابات مالية للبلاد وإفلاس المقترضين.^{١٠٥٢}

^{١٠٥٠} المقابلة برئيس بيت المال والتمويل لحلقة سلسلة العلمية عبد الله راي : وريس العلمي الشريعة (Aplikasi Alami

Syariah) ١٨ أبريل ٢٠٢٣.

^{١٠٥١} Financial Stability Board ، Holistic Review of the March Market Turmoil ، 2020.

^{١٠٥٢} سوسنطى (Suyanto, DKK) ، "Layanan Pinjaman Online (Fintech, P2P Lending) dan Regulasinya di Indonesia" ،

Jurnal Bisnis dan Akutansi ، 2019.

وأکبر من ذلك، فإنها تسببت فی أثر المضاعفة (Ripple) فی الاقتصاد، وهي عملية مضاعفة الآثار من الأحداث فی جزء من الاقتصاد أن تؤثر علی أجزاء أخرى من الاقتصاد، حتی لو لم تكن مرتبطة بشكل مباشر.^{١٠٥٣} یمکن أن یكون هذه الآثار الإيجابية أو السلبية معتمدة علی نوع الأحداث التي تحدث. وهي أن یكون المقترض مفلسا لعدم القدرة علی دفع القرض ثم قدم الاقتراض الجدید لدفع القرض الأول ثم قدم الاقتراض الثالث لدفع القرض الثاني، وهكذا یستمر حاله إلى أن یكون لیس له مال وعلیه قرض. وهذا یسمى بأثر المضاعفة (Ripple). وإذا ازداد المستخدمون لهذه البرامج سیؤدي إلى انخفاض استقرار الوطن لكثرة المفلسین. وقد صرحت هیئة الخدمات المالية (OJK) أن إلى ٢٠٢٠، كان مليونان وسبعمئة من المقترضین لم یسدد قرضهم فی هذه البرامج لعدم القدرة وصاروا من المفلسین لإزداد القرض فی كل وقت.^{١٠٥٤}

ومن آثار برامج قروض أون لاین بهذه الصورة أنها تؤدي إلى أزمة اقتصادية بین المجتمع،^{١٠٥٥} الأغنیاء الذین لهم كثرة المال وقوة اقتصادية یحصلون فائدة معقولة لكثرة دخلهم، بخلاف الفقراء أو من دونهم من الناحية المالية یحصلون فائدة كبيرة فی القرض لقله دخلهم.^{١٠٥٦} وهذا سیؤدي إلى أسوء الحال للفقراء، وسیزداد الفقیر فقرا. والخلاصة أن استخدام هذه البرامج تؤدي إلى تفاقم المشكلات المالية الفردية وتفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي فی الوطن.

د. الخاتمة

وبعد أن تم بحمد الله تعالی هذا البحث المتعلق ببرامج قروض أون لاین فی نظر الحدیث النبوی وأثرها فی استقرار اقتصاد الوطن یمکن سرد أهم النتائج و خلاصة البحث فیما یلي:

^{١٠٥٣} ، مأخوذ فی التاريخ ٢٣ مارس <https://www.thebalance.com/the-ripple-effect-of-economic-events-415720>

٢٠٢٣

^{١٠٥٤} مأخوذة فی التاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٣ . <https://www.ojk.go.id>

^{١٠٥٥} سهیل، أحمد (Sohail, Ahmad). The Role of Digital Finance in Emerging Economies. Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, Vol.2, tahun 2021.

^{١٠٥٦} برامج قروض أون لاین (ADA KAMI) مأخوذ ٦ أبريل ٢٠٢٣.

(١) أن القرض في الإسلام جائز بل هو مشروع لأدلة كثيرة تدل عليه. وعند الحكومة الأندونيسية أنه جائز للمسلم إذا توفرت فيه الشروط المتفق عليها بناء على فتوى مجلس علماء أندونيسيا (MUI).

(٢) أما برامج قروض أون لاين بعد النظر في أنظمتها وهي : أن يقدم المقترض بطاقة شخصية، ثم تقديم بعض المعلومات الشخصية، وتحديد مبلغ القرض و مدة دفعه ومن لم يستطع دفع القرض في الوقت المتفق عليه فعليه غرامات. وتقديم مبلغ القرض المدفوع عليه، ويكون أكثر من المال المقروض. والإقرار بموافقة القرض والشروط المذكور.^{١٠٥٧}

فهذه البرامج المنتشرة حرام في استخدامها لوجود فائدة القرض فيها وهي الربا. وقد سماه العلماء بربا الدين. وكذلك استخدامها تسبب إلى تأجيل سداد القرض وتؤدي إلى الإقتراض الآخر مع أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التهاون في الاقتراض لعدم الحاجة، وهذه البرامج تسبب إلحاق الضرر للمقترض إذا لم يستطع سداد قرضه. وبهذا تبين لنا أن برامج قروض أون لاين المنتشرة الآن بهذه الصورة محرمة بناء على الحديث النبوي.

(٣) برامج قروض أون لاين الموافقة للأحاديث النبوية كالبرامج التي ليست فيها فائدة القرض أو منفعة للمقترض لها آثار إيجابية في استقرار اقتصاد الوطن منها : الحفاظ على استقرار اقتصاد البلاد وحماية المسلمين من المخاطر المالية. وكذلك يمكننا أيضًا تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في نظام مال الوطن، مما يدفع أندونيسيا إلى النجاح والازدهار.

(٤) برامج قروض أون لاين المخالفة لأحكام الشريعة بتقرير الفائدة في القرض لها آثار سلبية في استقرار اقتصادالوطن منها: أزمة اقتصادية بين المجتمع، وكذلك فيها أثر المضاعفة (Ripple)، واستخدامها يؤدي إلى تراكم القرض. وهذه كلها تؤدي إلى تفاقم المشكلات المالية الفردية وتفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي في الوطن.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، بلوغ المرام، (دمام : دار ابن الجوزي، ١٤٣٩ هـ).

^{١٠٥٧} برامج قروض أون لاين (ADA KAMI) مأخوذ ٦ أبريل ٢٠٢٣.

-، فتح الباري، (بيروت : دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ).
- ابن حجر، شهاب الدين أحمد الهيثي، تحفة المحتاج بشرح المنهاج بهامش حواشى الشروان وابن القاسم العيادي، (بيروت : دار الصادر، دون السنة).
- ابن حسين، محمد علي، تهذيب الفروف والقواعد السنية بهامش الفروق للقرفي، (الكويت : دار النوادر شركة دار النوادر الكويتية، ٢٠١٠ م).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة، (المملكة العربية السعودية - رياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨٠ م).
- ابن عابدين، محمد امين، حاسية رد المختار (حاسية بن عابدين)، (بيروت : دار الفكر، ١٣٩٩ هـ)
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٢٦٦ هـ).
- ابن قدامة ، عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعلي دمشقي الحنبلي، المغني لابن قدامة، (القاهرة : مكتبة القاهرة، ١٩٦٨-١٩٦٩ م).
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر: دار إحياء الكتاب العربية، ١٩٥٣ م).
- ابن منظور، أبو الفضل جمل الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري، لسان العرب ، (بيروت : دار الصادر، ٢٠١٠).
- أبو عبد الله، محمد الخرشني، الخرشني مختصر سيدي خليل وبهامشة حاشية العدوي، (مصر، بولاق : المطبعة الكبرى الاميرية، ١٣١٧ هـ).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ، (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع ، ١٤١٩ هـ).
- اليهوتي، منصور بن يونس، شرح منتهى الإردات دقائق أولي النهي لشرح المنتهى، (بيروت : المؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٠ م).
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، سنن البيهقي الكبرى، (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م).
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، (بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م).

الدسوقي، محمد عرفة، *حايسة على الشيخ الكبير مع تقارير الشيخ عيش*، (مصر : طبع بدار إحياء الكتب العربية : عيسى اليابى الحيلى وشركاه، دون السنة).

الدليبي ، باسم محمد حسين علي ، *حكم الزيادة على القرض*، (رياض ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية).

الرصا التونسى، محمد الأنصاري، *شرح حدود بن عرفة*، (تونس : الطبعة التونسية، ١٣٥٠ هـ).

الزحيلي ، أ.د. وهبة بن مصطفى، *الفرقه الإسلامى وأدلته*، (سورية – دمشق : دار الفكر، ١٩٨٥ م).

السيوطى، عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد، *الأشباه والنظائر فى قواعد وفروع فقه الشافعية*، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ هـ).

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، *فتاوى نور على الدرب*، (المملكة العربية السعودية : مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٤ هـ).

العيني، بدرالدين أبو محمد محمود بن أحمد، *عمدة القارى شرح صحيح البخارى* (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠١ م).
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، *فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى*، (رياض : رتلسة إدلرة البحوث العلمية والإفتاء، ٢٠٢٠).

المجلس الشرعى من مجلس علماء أندونيسيا (MUI)، *جمعية الفتوى الشرعية المالية (Himpunan Fatwa Keuangan Syariah)*، (جاكرتا : إرلانجا (Erlangga) ، ٢٠١٤ م)، رقم. ١٩ /IV/DSN-MUI /٢٠٠١.

النسائى، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان، *سنن النسائى*، (القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٠ هـ)
النيسابورى، محمد بن مسلم بن الحجاج بن مسلم، *صحيح مسلم*، (بيروت : المؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١٩ م).

أندى مغفرة أجينج منترى (Ananda Maghfira Ajeng Mentari)، *Analisis Faktor-Faktor Keputusan Pemberian Kredit Pinjaman Online (Studi Kasus PT. Cicil Solusi Mitra Teknologi)*، مجلة الطالب العلمية ، المجلد. ٩، رقم. ٢ (٢٠٢١).

ديدي شاه فترى (Dedi Syahputra)، *“Pinjaman Online dalam Hukum Ekonomi Islam”*، KASBANA: Jurnal Hukum Ekonomi Syariah, Vol. 3, No 1 (2023).

سعد فايز محمد، أحكام القرض في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة بين المذاهب الفقهية)، (رياض، رسالة

ماجستير)، (١٩٩٧).

نذير، محمد، *مناهج البحث (Metode Penelitian)*، (باندونغ : غالية إندونيسيا، ٢٠٠٣).

برامج قروض أون لايين (ADA KAMI)